# الذاكرة الجمعية العربية تزدحم بالكوارث

■ في الذاكرة الجماعية العربية حفرت احداث وارقام تشير الى تواريخ ظلت الى الابد شاهد عيان على العجز العربي الذي افقد الامة كرامتها وادخلها في عالم من الذل والهوان.

ونحن في هذه العجالة سنكتفي فقط بمرحلة ما بعد الاستعمار. فالحديث عن اتفاقيات سايكس ـ بيكو وما رافقها من تقسيم للوطن العربي سيقودنا بدون ادنى شك الى متاهات سنعجز عن الخروج منها.

ان اهم تحد واجهته الامة العربية كان الخطر الصهيوني وضياع فلسطين. فكانت النكبة المشؤومة وما رافقها من جرائم وتهجير. وكان احراق المسجد الاقصى المبارك. وكانت الهزائم المتتالية بدءاً بـ1948 ثم نكسة حزيران (يونيو) 67 لتدخل الامة في موت سريري لم تستيقظ منه الى الان. وحتى نشوة الانتصار الصغير في حرب اكتوبر لم تكن الا هزة ارتدادية لم تحرك في الجسد العربي المنهك الا أنامل اليد.

بقينا على حالنا نتجرع كأس المرارة ونحن نتفرج على اخوة لنا في فلسطين تدمر بيوتهم وييتم اطفالهم وتدنس حرماتهم، يجتمع زعماء الامة في قمم عقيمة يتبادلون الشتائم فيما بينهم وهم عاجزون عن تحقيق الحد الادنى لتطلعات شعوبهم، وفي الوقت ذاته يظل المجتمع المدني العربي مشلولا غير قادر على توحيد الصفوف وشحذ الهمم دفاعا عن استقلاليتنا في القرار وحقنا في تسيير مواردنا لما فيه مصلحتنا. وبما اننا لم نشبع من ضياع فلسطين فها نحن نضيف اليها ضياع بلاد الرافدين نمنحها الى التتار الجدد وعملائهم القادمين على ظهر دبابات الاحتلال. اتوا لتدمير حضارة علمت العالم القراءة والكتابة. اتوا لتدمير عاصمة الرشيد مهد الحضارة العباسية التي كانت ارقى ما وصلت اليه الحضارة العربية الى الان. اتوا للقضاء على عروبة العراق وتقسيمه الى كيانات هزيلة.

لعل من اهم التواريخ التي ستبقى راسخة في ذاكرتنا يوم التاسع من نيسان (ابريل).

ففي مثل هذا اليوم من عام 48 اقترفت العصابات الصهيونية مجزرة دير ياسين امام انظار العالم لتكون نقطة الانطلاقة لتشريد الالاف من العائلات الفلسطينية. وفي نفس هذا اليوم من عام 2002 اقترف المجرم شارون مجزرة مخيم جنين دون ان يجد مجلس الامن حاجة لانشاء لجنة لتقصي الحقائق تعنى بكشف ملابسات الجريمة. فالدم الفلسطيني لا يساوي الا ربع الدم اليهودي.

الا ان قمة العجز العربي تبقى سقوط بغداد في مثل هذا اليوم من عام 2003. يومها وقف العالم مذهولا امام مسرحية سقوط تمثال الرئيس صدام حسين في ساحة الفردوس.

ما زلت اتذكر تلك اللحظات العصيبة وكأنها كانت البارحة. فصورة الجندي الامريكي الذي غطى التمثال بالعلم الامريكي ما زالت تؤرقني لما لها من مغزى عميق ودلالات تعبر عن الوجه الحقيقي للاحتلال.

فالامريكان والمتعاونون معهم لم يأتوا لتحرير الشعب العراقي وانما لنهب ثرواته وتقزيم دوره الطلائعي في قيادة الامة العربية نحو العزة والكرامة، كل هذا لمصلحة الكيان الصهيوني. ثلاث سنوات مضت تحول فيها العرق الى مملكة للطوائف كل يغرد على هواه.

بلد اصبح مرتعا للطائفيين والارهابيين من كل صوب يتنافسون على قتل الابرياء وتهديم المساجد والكنائس. اياد خفية يحركها الموساد وقوات الاحتلال وعملاؤه لتشويه صورة المقاومة العراقية الباسلة التي جعلت من التصدي لقوات الغزو والتابعين له هدفها الاوحد.

**اسامة مغفور**
**باريس**

# تحالف بعض اللبنانيين مع امريكا سيجلب الدمار

■ التراشي السياسي اليومي الحاصل في لبنان هو آخر الادلة على «مراوحة» الازمة السياسية اللبنانية لان طرفي الحل (سورية وامريكا) لم يتوصلا الى حل حتى الان. وبالتالي فان الحكومة اللبنانية الراهنة ليست اكثر من حكومة تصريف اعمال.

القوى المرتبطة بامريكا اشترت اغلبية نيابية ومن ثم اغلبية وزارية ولكنها عجزت عن الحكم لان الحكم في لبنان لا يستوي الا بتفاهم رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية. رئاسة الحكومة تنطق بلسان سياسي امريكي ورئاسة الجمهورية تنطق بلسان سياسي عربي. والنتيجة هي حوار طرشان سياسي.

الحالة الفلسطينية الراهنة هي ايضا محصلة تدخل امريكي كان من نتيجته استحداث مؤسسة رئاسة حكومة من اجل تقليص صلاحيات رئيس السلطة الشهيد ابو عمار. ولم يخطر بال امريكا يومها بان شعب فلسطين سيوكل رئاسة الحكومة اليحركة حماس. وهكذا انتقلت العدوى اللبنانية الى فلسطين واصبح الشلل السياسي هو سيد الموقف.

مع الاتفاق على مرشح لرئاسة الحكومة في العراق ومع دخول شرائح كانت خارج «السلطة» منذ الاحتلال، تنتقل عدوى الشلل السياسي الى العراق.

فالذي يمنع السنيورة ولحود من التوافق، والذي يحول دون توافق هنية وعباس، هو ذاته سيحول دون توافق المالكي والدليمي والطالباني والهاشمي. والمحصلة هي ذات الشلل السياسي في كل من لبنان وفلسطين.

الارتباط السياسي بامريكا في لبنان وفلسطين والعراق قد جلب شيئا واحدا مؤكدا هو الشلل السياسي. ولن يعرف لبنان او فلسطين الاستقرار الا برحيل القوى المرتبطة بامريكا وفي حالة العراق برحيل امريكا ذاته مع رحيل القوى المرتبطة بها.

ولن يرحل هؤلاء الا عبر القوة المسلحة كما هي حالة العراق او عبر صناديق الاقتراع في لبنان وعبر نهوض فتح من كبوتها في فلسطين وملاقاة حركة حماس من خلال صياغة برنامج سياسي مرحلي يحدد الحد الادنى من مطالب شعب فلسطين ومواصلة المقاومة بكافة اشكالها بها. وهكذا يتضح بان امريكا ليست جزءا من الحل بل هي جزء من المشكلة ان لم تكن المشكلة كلها كما هو الحال في العراق. امريكا المصهينة هي عبء على كل من ارتبط بها لا لشيء الا لانها مصهينة.

والذي صهين امريكا هو نظامها السياسي الذي لا تدعو اليه لا في العراق ولا في فلسطين ولا في لبنان.

**احمد سرور**
**نيويورك**

# أيها السادة خلافاتكم تسمم حياتنا!

■ تتعالى الصيحات والتحليلات والمراوحات والمداخلات بوجوب تشكيل حكومة وحدة وطنية، ان شبح ما حصل عام ثمانية واربعين لا زال يحلّق فوق رؤوس اهل فلسطين، عندها ترك الشعب دون قيادة، الكثير من مثقفي ومتنوري فلسطين والنخبة الواعية القادرة على القيادة تركت البلاد او تركت الزمام للريف الفلسطيني ان يثور بامكانات محدودة جداً وبقدرة تنظيمية معدومة وتكوين عشرات الفصائل التي لم يكن يتجاوز اي منها المئتين من الثوار، وهذا ادّى الى فشل جيل كامل لان الاوطان تركت دونما قيادة.

يتكرر المشهد، فان الحصار والضيق وانغلاق الافق سيؤدي فيما سيؤدي الى تفريغ البلاد مرة اخرى. سيقول المتفائلون والقدريون ان هذا مثال للانهزامية ونفاد الصبر ولكني اقول اقرؤوا الاحصائيات: عدد الفلسطينيين الذين يمتلكون عقارات في الاردن وارتفاعها الى ارقام خيالية في السنوات الخمس الماضية، اعداد الاخوان المسيحيين في تناقص مستمر، اربعمئة الف فلسطيني الذين يحملون هوية الضفة الغربية او غزة في اصقاع العالم لا يفكرون بالعودة الى الوطن، كل هذه مؤشرات وصوت قرع الخزان يصمّ الآذان لمن يلقي السمع وهو شهيد.

ليس مهماً ما تقول امريكا وليس مهماً بنفس الدرجة ما تفعله اسرائيل ولكن المهم الاول هو ما نفعله نحن ـ هل نريد وطناً؟! هل نريد اخذ زمام حياتنا بايدينا؟! هل نتخلى عن انسانيتنا؟! هل نبتعد عن هدفنا الاسمى؟!

يدخل اشخاص السجن وهم ابرياء ويظلمون ويمكثون في السجن بضع او عشرات السنين ومع هذا لا يفقدوا انسانيتهم او هداهم او هدفهم الاسمى في الحياة.

حماس حركة تحررية خاضت حرباً من داخل احشاء المحتل. كيف لها ان تصبح سلطة افرزتها اوسلو «وهي سلطة تفويضية وليست سيادية» اي انها مفوّضة من قبل اسرائيل للاشراف على امور الشعب الفلسطيني، كيف لها ان تصبح كذلك وهي لا تزال حركة تحررية عسكرية؟! هناك اشكالية كبرى تواجه حماس فهناك طريقان لا ثالث لهما: اما ان تترك حماس السلطة وتبقى في المقاومة واما ان توائم برنامجها بحيث لا يكون متناقضاً مع السلطة التفويضية.

ان الشعب الفلسطيني جزء من هذه الانسانية التي تقطن الارض ويجب ان لا يحرفنا عن اهدافنا وعن عدالة قضيتنا وعن الظلم الذي وقع علينا وان لا يشغلنا عن مصالح شعبنا الحقيقية جميع اللغط من حولنا فنحن اصدقاء الجميع وقيمنا الانسانية هي الاعلى ويجب ان يتعلم عدونا قبل صديقنا اننا شعب صابر صلب مؤمن بقضيته سائر نحو تحقيق السلام ولا يحرق مجاذيفه ولا ذخره في اول معركة غير متكافئة يستدرج اليها.

**د. عوني الخطيب**
**رسالة على البريد الالكتروني**

# ماذا لو سقطت حكومة حماس؟

■ واضح تماماً أن اطرافاً مختلفة قد عقدت تحالفاً غير معلن لافشال الحكومة الفلسطينية برئاسة اسماعيل هنية. وبات جلياً أن اطراف هذا التحالف تخطط للدفع باتجاه اسقاط حكومة حماس انطلاقاً من دوافع متباينة. فقد مثل قرار الحكومة الإسرائيلية سحب بطاقات الهوية وتصاريح الإقامة من وزراء ونواب حركة حماس في مدينة القدس بداية حملة إسرائيلية منظمة ضد الحكومة الفلسطينية بقيادة اسماعيل هنية. وتهدف الحملة بشكل واضح الى احباط حكومة حماس ودفعها للاستقالة. وضمن هذه الحملة شرعت الدولة العبرية في شن حملة «السهم الجنوبي» العسكرية ضد قطاع غزة، الهادفة الى استدراج حركة وحكومة حماس الى مواجهة مع دولة الاحتلال، بحيث تتحكم تل أبيب في شروط هذه المواجهة.

وكما يؤكد قادة جيش الاحتلال فإن هذه الحملة تهدف الى اخراج حكومة حماس من حالة اللامبالاة ازاء تواصل اطلاق الصواريخ على المستوطنات اليهودية الواقعة في منطقة النقب انطلاقاً من قطاع غزة، فإما تنضم حركة حماس الى حركات المقاومة في الرد على العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع، فتقدم بذلك المبرر لدولة الاحتلال ليس فقط لاستهداف قادة الحركة، بل ممثليها في الحكومة والبرلمان. وفي حال لم ترد حماس، فإن الدولة العبرية تفترض أن ذلك سيحرجها في الشارع الفلسطيني بشكل واضح، مع العلم أن تل ابيب تستبعد أن تنجح حماس في التوصل لاتفاق مع بقية الفصائل حول شكل المقاومة في المرحلة الحالية.

واضح تماماً أن إسرائيل تتخذ عمليات اطلاق الصواريخ من قطاع غزة كذريعة لتبرير مواصلة حملتها العسكرية على السلطة الفلسطينية. الخطير في التوجهات الإسرائيلية ازاء الحكومة الفلسطينية هو أن قيادة جيش الاحتلال ومخابراته تعكف على سيناريوهات عملية لتصفية وزراء ونواب حركة حماس، ليس هذا فحسب بل ان هناك العديد من المؤشرات التي تؤكد أن هناك توصيات بتصفية هنية نفسه.

وقد أعد الإسرائيليون التبريرات الاعلامية لمثل هذا التصعيد غير المسبوق، حيث يشددون على أن رفض حكومة حماس العمل ضد مطلقي الصواريخ يعني أن هذه الحكومة ترعى الارهاب. ويدعي قادة الاحتلال أن تعليقات حركة حماس وحكومتها على العملية الاستشهادية التي نفذتها حركة «الجهاد» مؤخراً في تل ابيب لا تدع مجالاً للتردد في التعامل مع هذه الحكومة كحكومة ارهابية بكل ما تعني هذه الكلمة. وإذا اضفنا الى ذلك الحصار الخارجي وقطع المساعدات والمضايقات الداخلية، فمن الواضح تماماً أنه في حال ظلت الأمور على هذا النحو، وفي حال لم يحدث اختراق، سيما على صعيد الموقف العربي والاسلامي من الحكومة الفلسطينية، فإن هناك احتمالا أن تفشل فعلاً هذه الحكومة وقد تقدم على الاستقالة. لكن ماذا سيحدث إذن؟ هل سيحقق المتربصون بالحكومة الفلسطينية المنتخبة رهاناتهم؟

**صالح النعامي**
**www.naamy.net**

# ألف لا لقانون الطوارئ المصري

■ عندما يكون نظام الحكم في بلد ما عبئا على الشعب، فعليه أن يرحل. ولك أن تتخيل أنك تقطن في عمارة بها أرباب سوابق من لصوص وبلطجية وقوادين، هل يمكنك العيش في أمان. بالتأكيد لا ولايوجد لديك سوى حلين أما أن ترحل من هذه العمارة أو يتم التعاون، في ما بين السكان الآخرين لاستبعاد وطرد أرباب السوابق من العمارة.

وهكذا الحال الآن في مصر، اذ أنها محتاجة الى عملية تطهير من جميع عناصر الأجرام، حيث أصبح نظام الحكم فيها بؤرة جذب للكوارث والمصائب للشعب المصري. من كارثة العبارة الى انفلونزا الطيور الى أحداث الفتنة الطائفية في الأسكندرية، والآن تفجيرات دهب والحبل على الجرار والسؤال هنا الى متى؟

دعنا فيمن وراء هذه التفجيرات اذ يتحمل المسؤولية الآن فيمن وكل بهم ادارة أمور البلاد. اذ أنهم فشلوا وعلى جميع الأصعدة داخليا وخارجيا، حتى الأمان في الأماكن الخضراء والتي تحظى بعنايتهم ورعايتهم فشلوا فيها فما بالك بحالة الأمن لعامة الشعب، حدث ولاحرج، اذ اننا نعيش في عهد البلطجه والسرمحة بلا حسيب او رقيب. توقيت هذه التفجيرات مريب، هل هي حجه لتمديد قانون الطوارىء، هل استمراركم في الجلوس على كرسي الحكم يتطلب هذا الكم من الضحايا الأبرياء؟ ناهيك عن أبرياء الطائفة المنصورة الوهمية والتي لم تنطل على أحد.

**فتحي احمد**
**رسالة على البريد الالكتروني**

# هل سيأتي صلاح الدين من ايران؟

■ من خلال دراسة مُعَمَقه ومحايدة لتاريخ المنطقة نستنتج بأن ايران لم تكن يوماً ما ومنذ تأسيسها كدولة ايران الحديثه او حتى عندما كانت سابقاً تتخفى تحت مسميات او عناوين اسلامية او فارسية او غيرها، فلم تكن ايران تدعم او تؤيد بالفعل (وليس بالشعارات فقط) اي قضية مصيرية من قضايا الامم المجاورة والمحيطة بها سواء كانت تلك قضية تهم الامة الاسلامية او العربية او غيرها. اقول فعلاً وليس كلاماً او من خلال الشعارات، فان رفع الشعارات والدعايات اسهل ما يمكن.

اما من حيث تاريخ هذه الدولة القديم فإن مثالاً واحداً يكفي لنعرف موقف هذه الدولة، وهذا هو عندما كانت الجيوش الاسلامية على مشارف اوروبا الغربيه في النمسا، التي كانت قاب قوسين او أدنى من الفتح الاسلامي وبالتالي كانت ستكون كل اوروبا مفتوحةً من قبل الدولة الاسلامية آنذاك، لولا قيام جيوش الدولة الصفوية بالاعتداء على قواعد الجيش الاسلامي الخلفية مما ادى الى انشغال القيادة الاسلامية بهذا الاعتداء الغادر وبالتالي تمكنت النمسا آنذاك من الوقوف بوجه الجيوش الاسلامية وصد حملات الفتوحات التي كادت ان تحتفل بفتح معظم اوروبا لولا الغدر الصفوي.

ولكن اذا ما اردنا ان نكون محايدين فلنذاكر ونتذكر سويةً تاريخ هذه الدولة الحديث (على الاقل) ولنراجع ما قامت به ايران خلال القرن الاخير من الالفية المنصرمة والى يومنا هذا.

ان أهم قضية مصيرية كانت قد واجهت وما تزال تواجه الامة خلال المئة عام الاخيرة، هي قضية فلسطين وشعبنا المسلم والعربي هناك، فقد نالت هذه القضية اهتمام ابناء الامة العربية والاسلامية في كل أنحاء العالم. وما تزال هذه القضية الى يومنا هذا غير قابله للحل وذلك لاسباب عدة، ولسنا بصدد التطرق لهذه الاسباب الان.

ولكن التاريخ يخبرنا بان ايران لم تتقدم بأي فعلٍ واضحٍ وحقيقي تجاه قضية العرب والمسلمين المصيرية، بالمقابل فلقد كانت ايران مشغولةً باشعال الفتن والمؤامرات في كل دول الجوار التي تحيط بها، وكانت دائما تثير العداوات والازمات وافتعالها وتاجيج الخلافات مع كل الدول التي تحيط بها وابقاء المنطقة غير مستقرة وذلك خدمةً لأمة فارس واستعداء لكل ما هو عربي واسلامي وان كل السياسات التي كانت تتبع آنذاك هي خير دليل واثبات على ذلك، ولا داعي للخوض في التفاصيل، لأن الدارس للتاريخ الحديث للمنطقة يستطيع ان يتوصل الى هذا الاستنتاج بكل يسر وسهولة، وكان هذا واضحاً وملموساً خلال حكم الشاه. وكان هذا ديدن كل الحكومات التي تعاقبت على حكم تلك البلاد.

**السيد أحمد الراوي**
ahmadalrawi45@yahoo.ca

# من المسؤول عن الحرب الأهلية في العراق؟

■ ليس خافيا على احدنا أن العراق وشعبه قد مروا بمراحل سياسية صعبة وأزمات داخلية معقدة وحروب طاحنة لم يشهدها بلد عربي بقدر ما شهده العراق على أراضيه، فمنذ الحكم العثماني والاستعمار البريطاني مرورا بالحكم الملكي والحكم الجمهوري وما شهده من انقلابات عسكرية وسياسية في تلك الفترة والحرب مع ايران وحرب الخليج الثانية نهاية بالاحتلال الأمريكي للعراق، لم نسمع أو نشاهد ـ عبر هذا التاريخ السياسي الطويل والحافل بالأزمات ـ ما يشير الى نشوب معارك طائفية أو اندلاع حرب أهلية بالرغم من أن تلك الفترات الحرجة توفرت فيها جميع الأجواء المناسبة والفرص السانحة لاندلاع مثل هذه المعارك وكانت التربة خصبة والمناخ مناسب لنمو بذرة الفتنة الطائفية واشعال الحرب الأهلية في مجتمع تعددت فيه الطوائف واختلفت فيه العقائد والانتماءات.

الا أننا نجد أن الشعب العراقي لم ينزلق أو ينجر وراء أي حرب تهدد وحدته أو تمزق نسيجه المتكامل بل على العكس كانوا دائما ومع كل أزمة يمر بها العراق يتوحدون حوله ليمنعوا تمزقه أو تقسيمه.

وذلك لان المجتمع العراقي بطبيعته مجتمع مبني على الروابط العشائرية والقبلية ويمكننا رؤية ذلك في العلاقات الاجتماعية والمصالح التجارية وصلات القرابة والنسب التي تجمع العرب بالأكراد والسنة بالشيعة والتي تمتد من شمال العراق الى جنوبه ومن شرقه الى غربه. اذن لماذا يكثر الحديث الآن عن قرب اندلاع حرب أهلية في العراق؟!

السبب هو أن القادة العسكريين والقادة السياسيين في البيت الأبيض ما زالوا يعيدون استخدام نفس الاسطوانة ونفس الفزاعة التي على ما يبدو ملوا من استخدامها لأنهم وجدوا أنها لا تزال توفر لهم الدعم والتأييد اللازمين لتبرير بقاء قواتهم جاثمة على ارض العراق ودول الخليج العربي معتمدين في ذلك على مبدأ سوء النية الذي تمتاز به الحكومات العربية في علاقاتها مع بعضها البعض سواء على الصعيد العسكري أو الأمني الداخلي أو الخارجي.

فقبل حوالي 15 عاما كانت ذريعة الولايات المتحدة الأمريكية لبقاء قواعدها وقواتها في منطقة الخليج العربي هي (أن هذه القوات موجودة لحماية دول الخليج من خطر القوة العسكرية للجيش العراقي ومن خطر الأسلحة الكيماوية والبيولوجية التي يمتلكها صدام حسين والتي سيقوم باستخدامها بمجرد خروج القوات الأمريكية من المنطقة).

وللأسف بقي الحكام العرب طوال تلك الفترة يصدقون هذا الكلام والآن يعود الرئيس الأمريكي جورج بوش ووزير دفاعه دونالد رامسفيلد لاستخدام نفس الاسطوانة و الفزاعة ولكن بلحن جديد ووجه أخر وهو (أن قوات الاحتلال الأمريكي باقية في العراق لحمايته من خطر التقسيم وللحفاظ على وحدته من خلال منع وقوع أو اندلاع حرب أهلية بين مختلف طوائفه، ولمنع عودة البعثيين لسدة الحكم وانها وبمجرد انسحابها من العراق ستنشب حرب أهلية تحرق الشعب العراقي بنيرانها) على هذا الأساس نجد أن البيت الأبيض لا يعطي موعدا محددا لانسحاب قواته من العراق أو جدولا زمنيا لذلك.

**د. فراس العواودة**
**مقيم حاليا في فلسطين**

# جنود جبناء مهنتهم قتل الاطفال

■ لخمس مرات متواصلة وعند دخول القوات الاسرائيلية لمدينة نابلس خلال اقل من اسبوع، كالعادة فان شبان الانتفاضة يرجمون الدوريات الاسرائيلية بالحجارة ولا يتردد الجندي الاسرائيلي الموجود داخل جيب مصفح من الصواريخ بالرد على هذا الحجر من داخل ثقبة مخصصة لحجم مقدمة بندقيته بكل جبن ولؤم، الاصابات هي في العين والرأس ففي كل مرة يصاب شاب في عينه او رأسه بوحشية وهمجية.

ولعل عملية دهس الكثير من الاطفال داخل المدينة بواسطة هذه الجيبات هي اكثر وحشية، منظمات مايسمى بحقوق الانسان لم تر شيئا مما يحدث في فلسطين، فدعوة عامة ومفتوحة لرؤية مجازر اولمرت اخ شارون في الرضاعة.

**ابو السعيد**
**فلسطين المحتلة**

# أين المثقفون والاعلاميون العرب مما يحدث؟

■ الى السادة المثقفين والصحافيين والاعلاميين، أين انتم مما يحدث على الساحة الدولية، وبالاخص الساحة الاسلامية والشرق اوسطية؟ ألا تلاحظون ألا تستوعبون ألا تدركون أم انكم جبنتم او تاهت عقولكم، فها هي البلاد العربية تخر الواحدة اثر اخرى، وها هو الكيان الصهيوني يحذر من الذهاب الى سيناء ويحدث ما يحدث وبشكل فجائي لا يتصوره عقل في سيناء رغم كل الاجراءات الامنية المصرية الصارمة، التي استمرت لاكثر من سنتين وها هي حماس تفوز ديمقراطيا، وفجأة ودون سابق تناصبها معظم الدول العربية العداء بالتجويع وادارة الظهر او الاتهامات لها!

ياللسخرية وبعد احداث العنف بين الاقباط والمسلمين في مصر تظهر فجأة وجود جماعة جهادية تنوي تفجير القاهرة يا لحسن الصدف واعجبها.

هل كل هذا يحدث بهذه السرعة الجنونية والتخطيط دون ان تكون هناك اصابع سوداء في هذا العالم لاتريد للاانسانية الا الدمار والقتل والفناء، ملصقة كل ما يحدث بالاسلام واهله، يساعدها على تنفيذ مخططاتها الاعلامية والعسكرية والمخابراتية حفنة من طغاة باعوا انفسهم في سبيل مصالحهم الشخصية فقولوا كلمتكم ولاتخافوا وابدأوا بالبحث عن هذه الايادي السوداء التي ارادت بالارض شرا قبل ان ياأخذكم الطوفان!

**سميح اللحام**
**النرويج**

# الانسان المهمش لا يصنع وطنا

■ معنى المواطنة ببساطة أن الفرد الذي يقطن أرض دولة ما له حقوق وعليه واجبات. عندما يكون الإنسان مهمشاً فلا ينتظر منه أن يكون له دور فعال في التنمية، فالإنسان لابد أن يكون مشاركاً ولن يكون ذلك دون إتاحة الفرص له لإنطلاق قدراته ولابد في كل الأحوال أن يتوافر لديه حد أدنى من حقوق المواطنة، الأمر الذي يرسخ عنده الشعور بالانتماء والحرص على المال العام، ومن أهم حقوق المواطنة تمتع الإنسان بالحرية والمشاركة في صنع القرار ولن يأتي هذا من فراغ إنما من منظومة قوية ليست مستبدة ومن خلال التعددية الحزبية.

وما يحدث في مصر الان من فوضى يعني بكل المقاييس «عدم استقرار سياسي»، لأن المؤسسات وأجهزة الدولة غير قادرة على إرضاء الشعب في جميع المجالات، وهذا يؤدي الى حالة من اللامبالاة قد نتج عنه ما حدث في الإسكندرية، وما حدث في دهب، وما سوف يحدث في المستقبل .كل هذا نتيجة غياب ادوار المؤسسات، سواء كانت تعليمية، او اجتماعية او اقتصادية.. الخ

وترسيخ مبدأ عدم المساواة ليس فقط بين المسلم والمسيحي، ولكن بين الفقير والغني، سواء كان مسلما او مسيحيا البقاء للاقوى Darwinism .

يجب تغيير المناهج التعليمية وزيادة وعي الناس وحل هذه المشاكل من جذورها وعدم معالجة المشاكل بالأغاني التافهة «لو كنا بنحبها» وعدم الاستخفاف بعقول الناس والشفافية ومصارحة الناس بدلاً من اتباع سياسة اخفاء الحقيقة.

لا يكفي مجرد شعارات ولا قرار رسمي، عندما استقرت حكومات العالم على وضع وثيقة دولية لوقف انتهاكات حقوق الانسان سنة 1948كانت هذه الوثيقة خاتمة لحربين عالميتين انهكتا كل العالم لكن في مصر سؤالي هو لماذا مصر متأخرة عن التطورات الجارية في حقوق الانسان؟

**دينا عبد الفتاح**
**جامعة القاهرة**
lolly_pamy@hotmail.com

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

**164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K**

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
**menbar@alquds.co.uk**

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

**«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»**